

السید محمد کیسو دراز مفسر عربياً

فرزانہ رفیق[☆] والد کتور غلام احمد^{☆☆}

Abstract:

"From the beginning of Islam Muslim scholars play a pivotal role in Sub-Continent for preaching of Islam. No doubt the services of Muslim scholars who sacrificed their lives in this noble cause are memorable .One of the greatest scholar Sayyed Muhmmad Gesu Draz) R-A(worked in Tafseer and mysticism .His work Tafseer Al-Multaqat is considered to be the great work in the field of Quranic sciences. The said Tafsir is in Arabic Language which indicates that the scholar has a great grip in the Arabic Language. The purpose of this article is to introduces the one of the World's best genius of the Sub-Continent of the 8th century, who services cannot be ignored".

Key words: Tafseer, Quranic Sciences, Sufi, Gesu Draz, Mysticism.

إن الله أرسل نبيه صلى الله عليه وسلم خاتماً الأنبياء والمرسلين، وداعياً إلى الله ودخل الإسلام في الهند في زمنه حسب رأي جمهور المؤرخين. وانتشر دعوة الإسلام في شبه القارة الهندية بواسطة الصحابة والصوفية والعلماء. وقد لعب الإسلام دوراً هاماً في تهذيب المجتمع الهندي، وقد جاء إلى الهند كثير من العلماء والصوفية البارزين والمتعمقين في العلوم الدينية والعربية وقد قدم هؤلاء العلماء والصوفية خدمات جليلة في نشر اللغة العربية والعلوم الدينية. إن طريق الصوفية له جذور معتبرة في تاريخ الإسلام. وكان له تأثير في توجيهات الفكرية والعملية والأخلاقية، والتصوف ليس اجنبياً عن الإسلام، فقد طهر النبي صلى الله عليه وسلم قلوب المؤمنين ثم اجتهد أصحابه وعلماء التصوف في إصلاح القلوب والأذهان، ودونوا لذلك

☆ الباحثة فلسفة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، بجامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

☆☆ الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، بجامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

معارفہم و علومہم فی مجال العبادات والأخلاق و کما عالجوا معالجات أمراض القلوب والأذهان ویتجلی قلوبہم بأنوار الذکر والطاعة وإنما هو فهم يعطى في القرآن لرجال الله و کما حفظ علماء الظاهر حدود الشريعة، كذلك بحفظ علماء التصوف آدابها وروحها، وقد تعددت طرق الصوفية و مناهجها و منهم السيد محمد کیسو دراز الذى الف تفسیر القرآن على المنهج الصوفى - فهذه الصفحات تركز ضوء على بعض المساهمات من قبل السيد محمد کیسو دراز في تفسیر القرآن الحكيم.

تسميته و نسبه: كان سيد محمد من الشرفاء وينتمى نسبه الى فاطمة الزهراء رضی

الله تعالى عنها كما يكتب عبد العزيز

أهو محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن حسن بن محمد بن علي بن حمزة بن داود بن زيد بن أبي الحسن الجنيدى بن حسين بن أبي عبد الله بن محمد بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد المظلوم بن علي بن اصغر بن العابد بن حسين بن ابي الحسنين العلى سيدنا على رضوان الله تعالى عنهما بن ابي طالب عم رسول الله و فاطمة الزهراء رضی الله تعالى عنها بنت محمد مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.^(۱)

كنيته و ألقابه: أبو الفتح^(۲) صدر الدين، ولى الأكبر، الصادق، خواجه بنده نواز

کیسو دراز

مولده و نشأته: لقد ولد السيد محمد بن يوسف فى يوم الخميس سنة ۴ رجب ۱۲۲۱\۳۰ يوليو ۱۳۲۱م بمدينة دهلى^(۳) لما كانت حياته أربع سنة ذهب والده من دهلى إلى ديوكير فى عهد سلطان محمد تغلق. فى هذا العصر كان خاله رئيس الوزراء سيد ابراهيم من حكام دولت آباد. هناك يسكن شيخ بابو و خدم السيد محمد و والده الشيخ بابو و اثنى عليه^(۵)

لما كان عمره ثمانا ظهر حبه بالدين ولما وصل إلى السنة العشر من حياته توفى أبوه السيد يوسف حسيني فى خمس من شهر شوال سنة ۱۲۳۱\۳۱م و دفن فى دولت آباد^(۶)

أخذ العلم: ترب و نشأ فى ظل والده و حصل التعليم الابتدائى من والده و أب الأم ثم حفظ القرآن الكريم و بعده جهد لتحصیل علوم المتداولة و لذا سافر إلى دهلى مع والده و قرأ كتباً عديدة على علوم متداولة و استفاد من المصباح المنير و القدورى و لما أكمل العلوم الدينية كان فى السنة التاسع عشر من عمره و بعده شغل فى المجاهدة^(۷)

شيوخه: قد استفاد الشيخ من اعلام عصره و جهابذة زمنه و لا يمكن لنا ان نحصر

اساتذته و شيوخه بل نذكر اشهر منهم:

شرف الدين كتهيلى و تاج الدين بهادر و قاضى عبد المقتدر و غيرهم و بايع على يد

نصیر الدین چراغ الدہلوی فی ۶ رجب ۷۳۶ھ (۸)

تلامیذہ: قد تلمذ عند الشیخ کثیر من الناس ومنہم. مولانا علاء الدین کوالیری (فی
الابتداء تعلم سلطان محمد تغلق) وشیخ صدر الدین خوند میر (کان والدہ وجده شیخ الإسلام فی
ایرجہ) وقاضی اسحاق محمد (کان مفتی فی جہرۃ) وقاضی محمد سلیمان وقاضی علیم الدین
بن شرف (کان مزارہما فی بک بتن) ومحمد اکبر (ابنہ الأكبر) وشیخ أبو المعالی بن سید أحمد
(خادم کيسو دراز) وشیخ سید سدید اللہ (ابن الابن سید کيسو دراز) وشیخ سید یوسف (ابن
کيسو دراز) وخوارجة أحمد دبیر وبہاء الدین الدہلوی وغیرہم (۹)

تألیفاتہ وتصنیفاتہ: کان السید محمد عالما کبیرا وکان یدرس الحدیث
والتفسیر فی مدینۃ کلبرکۃ. کان الشیخ السید محمد کيسو دراز أولا وحيدا من سلاسل
الصوفیاء (الجشتیۃ والسہروردیۃ) فی الشمال الهند الذی وجہہ إلى التألیف والتصنیف. (۱۰)
وکتب کتبا کثیرا فی اللغۃ العربیۃ والفارسیۃ. وألف مائۃ وخمس (۱۱) وقیل ألف مائۃ
وخمسة وخمسين کتابا (۱۲) ومنہم کما یلی:

والاول منہم تفسیر الملتقط، هذا تفسیر الکلام المجید علی منہج الصوفیۃ منہج هذا
التفسیر کمنہج الکشاف وفسر خمسة أجزاء فقط وحواشی کشاف، وشرح مشارق، وترجمہ
مشارق، ومعارف، وترجمہ عوارف، وشرح تعرف وشرح آداب المریدین (عربی)، وشرح آداب
المریدین (فارسی)، وشرح فصوص الحکم وشرح تمہیدات عین القضاة ہمدانی و ترجمۃ
رسالۃ قشیریۃ وخطائر القدس و سیر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وشرح فقہ اکبر (عربی و
فارسی) وحواشی قوت القلوب وأسماء الأسرار وحادائق الأنس و ضرب الامثال وشرح قصیدہ
مانی وشرح عقیدہ حافظیۃ و عقیدۃ جند ذوق ورسالہ در بیان آداب سلوک ورسالہ در بیان اشارات
محبات. رسالہ بیان ذکر ورسالہ بیان " رأیت أبی فی أحسن صورة" ورسالہ در بیان معرفت و
رسالہ در بیان بودوہست و باشد (۱۳)

رسائلہ: نجد بعض أسماء الرسائل فی مخطوطات الايشياتك سوسائتی بنکال.
کتب هذه الرسائل السید محمد ومنہا رسالۃ در تصوف وشرح بیت امیر خسرو دہلوی ورسالۃ
أذکار خانوادہ جشتیہ ووجود العاشقین (۱۴)

أسفارہ: قام السید محمد أربعة وأربعین عاما فی دہلی. وبعده ينتقل إلى کلبرکۃ فی
السنة 801ھ. وخلال سفرہ قام فی بہاولپور، کوالیار، بہاندر، ایرجہ، جندیری، برودہ،
کھنباٹ، سلطان پور، دولت آباد والہند (۱۵) ثم جاء فی کلبرکۃ وسکن هناك إلى وفاتہ (۱۶)
ملفوظاتہ: جاء اسم أربع ملفوظات من سید محمد منہا مجموعات یترتب ابنہ

الأكبر محمد أكبر. الواحد منها في دهلي والثاني في سفر كجرات.
مکتوباته: نجد المجموعة الواحدة من مکتوباته في ايشياتك سوسائتي بنکال. فيها
واحد وستون مکتوباً ورتبه خليفة شيخ أبو الفتح علاء الدين (۱۷)
وفاته: في كبركة الشيخ كيسو دراز دعا الناس إلى الله و الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم اثنان وعشرون (۱۸) عاماً وتوفي في ۱۶ ذيقعدة ۸۲۵هـ/ ۲ نومبر ۱۳۲۲م وبلغ عمره مائة وأربع
سنة (۱۹)

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي: "كان السيد محمد جامع السيادة والعلم
والولاية وشأنه الأعلى ومقامه الصادق، وأحواله قوى، وكلامه العالی، وطريقه في الأسرار
والحقيقة خاص، وكان خاصاً في الزهد والتقوى، والحلم، والسخاوة والفيوض، والعطاء،
والقناعة، والتوكل، والعبادات." (۲۰)

تفسيره

قد اشتغل الشيخ بالارشاد وتربية الناس و تزكيتهم واختار طريقاً اصلاحياً و قصد
اصلاح المريدين و يدرّس و يكتب كما يظهر خلال تفسيره انه عالم كبير و يستخدم المصادر
القديمة نحو تفسير القشيري و حقائق التفسير و اورد اقوال الصوفية كما قال في هذه الاية.
(للفقراء اللذين احصروا في سبيل الله) (۲۱)

سئل الجنيد عن الفقير الصادق متى يكون مستوجبا لدخول الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة قال اذا كان الفقير معاملاً لله بقلبه موافقاً في جميع احواله منعا و عطاً. يعد الفقر من الله
نعمة عليه يخاف على زوالها كما يخاف الغنى على زوال غناه و كان صابراً مستحباً مسدوداً
باختيار الله صابراً لدينه كانما لفقره مظهر اللباس من الناس مستغنياً بربه في فقره كما قال الله تعالى:
(للفقراء اللذين احصروا في سبيل الله) فاذا كان الفقير بهذه الصفة دخل الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام... (۲۲)

ان السيد كيسو دراز صاحب الذوق و الحال و يحب ربه حياً عميقاً حتى يبلغ فيه الى
مقام الفناء و دائماً يعبر عن حبه و يجعل من هذا التعبير طريقاً الى ابراز ما كان من اعماق قلبه و يذكر
باسم 'لطائف' كما في هذه الايات -
(و بالوالدين احساناً) (۲۳)

لطائف: إذا صلحت للصحة والعشرة مع ذى القربى والفقراء والمساكين واليتامى و

من فی طبقتهم رقیب عن ذلك إلى استیجاب صحبته.

(و لباس التقوی ذلك خیر) (۲۳)

لطائف: فان لباس الظاهر یقی آفات الدنيا و لباس التقوی یصون عن الآفات التي یوجب

سخط المولی. (۲۵)

(الله الذی خلق السموت و الارض) (۲۶)

لطائف: فی الظاهر رفع السماء فاعلاها و الارض من تحتها دحیها خلق بحاراً و اجرى انهاراً و انبت اشجاراً و اثبت لها اتواراً و ازهاراً و امطر من السماء ماء مدراراً و اخرج من الثمرات اصنافاً و نوع لها او صافاً و افرد لكل واحد منها طعاماً مخصوصاً و لاداركه وقتاً معلوماً و اما فی الباطن فسمماً القلوب زینها بمصاییح العقول و اطلع فیها شهود التوحید و قمر العرفان و مرج فی القلوب مجرى الخوف و الرجاء و جعل بينهما برزخاً لا یبغیان لا الخوف یغلب الرجاء و لا الرجاء یغلب الخوف فکما فی الخبر لو وزنا لا اعتدلا هذا العوام المؤمنین فاما للخواص فالقبض و البسط و لخاص الخاص الهيبة و الانس و البقاء و الفناء. و سخر لكم الفلك فی هذه البحار لیعبر بها بالسلامة و هی فلك التوفیق و العصمة و سفينة الابواء و الحفظ و كذلك لیالی الطلب للمریدين و لیالی الطرب لاهل الانس من المحبین و لیالی الحرب التائبین و كذلك نهار العارفين... باستغنائهم عن سراج العلم عند متوع نهار الیقین - الملتقط - (۲۷)

و یتکلم خلال تفسیره و یتستدل بعلم المنطق

(الم تر و ان الله سخر لكم ما فی السموت و ما فی الأرض) (۲۸)

ان الله خلق الانسان و اودع فیہ من عجائب قدرته و غرائب حکمته مما لم یودع فی شیء من خلقته ما من موجود الا و فیہ حصته من قسمة فان سئلت عن الانسان ما هو فتقول الحيوان و ان قیل ما الانسان و البقر و الشجر فتقول الجسم النامی و ان قیل ما الانسان و ما البقر و ما الشجر و ما الحجر و ما العقل فیقول الجوهر... (۲۹)

هو عالم اللغة و الادب و النحو و قد یاتی المباحث النحویة و یتستنبط المعانی الرمزیة

کلامه ر فیع فی الحقائق مثلاً یقول:

بسم الله: الباء فی بسم الله حرف التضمین ای بأنه ظهرت الحادثات و به وجدت المخلوقات فما من حادث مخلوق و حاصل مسبوق من عین و اثر و غیر و غیر من حجر و مدر و بخمر و شجر و رسم و ظلل و حکم و علل الا بالحق و جوده و للحق ملكه و من الحق یده و الی الحق عوده فیہ (ای فی الله) و حدم و حد و جحد من الجحد و به عرق من اعتراق و به تخلف من افتراق و قال بسم الله و لم یقل بالله علی وجه التبرک بذکر اسمه عند قوم و الفرق بین هذا و بین القسم عند قوم لان

الاسم هو المسمى عند العلماء و لاستتفاء القلوب من العلائق استخلاص الاسرار عن العوائق عند اهل العرفان ليكون ورو دقوله الله على قلب سقى او سر مصفى. الملتقط. ويقال انما قال بسم الله و لم يقل بالله رعاية لحسن الادب و بثيها الى الترقى بالتدرج من الاسم الى المسمى و من الذكر الى المذكور...

حقائق. قيل ان الباء في بسم الله انه بالله اظهرت الاشياء و به قدرت و بتجليه حسنت المحاسن باستتاره قبحت و سمجت. الملتقط. ما قال القوم هو القول فاما انا اقول حسنت المحاسن بتجليه بصفة الحسن و الجمال و سمجت و قبحت بتجليه بصفة القمر و النكال و في كلامنا هذا غور غار و سر غامض... و بيانه عن جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما قال بسم الله الباء بقاؤه و السين سناؤه و الميم ملكه فايما من المؤمن ذكره ببقائه و خدمة المرید ذكره بستابته و العارف فناؤه عن المملكة بالمالك لها و عن الجنيد انه قال اهل المعرفة نفوسهم كل شئ سوى الله و صفوا قلوبهم لله فاول ما وهب الله لهم فناؤه عن كل شئ سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اى بى سماء و دعوا انتسابكم الى آدم عليه السلام و قيل بى و صلتم الى اسم الله. الملتقط... (٣٠)

ما ذكر المفسر اسباب النزول لكل سورة كجميع المفسرين إلا في السورتين وهما:

عبس و الضحى

سبب النزول لسورة عبس كما يقول

كان نبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم فى دعوة قريش و ابن ام مكتوم يشوشه الى أن يتوجه إليه و يكلم معه فعبس و أعرض لما علم فى نفسه ان تعليمه و ارشاده لا يفوت انه مهدي مستر شد فلو صبر لكان خيرا له. فان التشوس عرف بالفتيش تغير القلوب و النفوس توحيش فأما الرب سبحانه عرف يتلوح خفى و رمز لطيف ان ابا جهل لا من البته و هو مختوم على الكفر عاقبته فليتصرف عتاب الكلام عنه و توجه الى ما ينفعك فى دينك و دنياك... (٣١)

و سبب النزول لسورة الضحى

ويقال انقطع الوحى اياماً فقال المشركون قلى محمداً ربه فاغتم به النبى عليه السلام

فنزلت السورة. (٣٢)

ان الحروف المقطعات قد وردت فى القرآن الحكيم فى بداثة تسع و عشرين سور يقال

لها الحروف المقطعات و يذكر أقوال مختلفة فى الحروف المقطعات نحوه:

قول أحوط: الحروف المقطعات سر من اسرار الله. كما قال شعبى و سفيان ثورى:

"علم هذا الحروف خاص مع الله" و يقولان: "لا نحب ان نتكلم فيها و لكن نؤمن بها" هذا القول

ایضا لابی بکر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما. بعض العلماء بجتهدون أن یبین معانی لهذه الحروف علی سبیل تمثیل و تنبیہ و تسہیل مقصود و مراد اللہ لا متعین. مروی عن ابن عباس و علی رضی اللہ تعالیٰ عنہم: ان الحروف المقطعات اسم اعظم لكن لا نعلم تالیف من هذه الحروف. فراء يقول: من هذه الحروف اشارة لحروف هجاء. (۳۳)

اسلوب الشیخ ان یبین معانی لهذه الحروف علی سبیل المثال و التمثیل و مثلاً:

(الم) (۳۴)

" و يقال اختص كل حرف بصيغة مخصوصة وانفردت الالف باستواء القامة و التمييز عن الاتصال بشئ من اضرا به من الحروف فجعل لها صدر الكتاب اشارة الى ان من تجرد عن الاتصال بالامثال و الاشتغال بالاشتغال حظي بالرتبة العليا و فاز بالدرجة القصوى و يصلح التخاطب بالحروف المفردة التي هي غير مركبة علی سنة... و لا خفياً الامر علی الاجنبی من القصة قال شاعرهم. قلت لها قفي فقالت لي قاف اي قد و قفت سراً علی الرقيب و لم يقل لا اقف مراعات لقلب الحبيب بل قالت قاف. و يقال بل تكثير العبادات للعموم و الرموز و الاشارات الخصوص اسمع موسى عليه السلام كلامه في الف موطن و قال لنبينا صلعم الف و قال عليه السلام او تيت جوامع الكلم فاختصر الى اختصار... و يقال الالف من مبدء المخارج و الام من اوساطها و الميم من منتهاها و الاشارة فيه الى ان الاول و اللائم و الآخر هو و ليس غيره " (۳۵)

(المص) (۳۶)

"قال الحسين: الالف الف الازل و اللام لام الابد و الميم منتهاها و الصاد اتصال من اتصل به و انفصل من انفصل و في الحقيقة للاتصال و لانفصال و هذه الفاظ تجرى علی حسب العبارات و معادن الحق مصونة عن الالفاظ و العبارات... فعلي هذا يقال المص مبتدأ كتاب خبره اي هذه المشبهات كتابا. فاما تخصيص الحروف الاربع بالذكر قال الالف من مبدء المخارج و اللام من اوساطها و الميم من منتهاها و الصاد من الاطراف و ليست منها بخارج عنها فكانه ذكر الجميع بالاشارة فلا يكن في صدرك جرح منه." (۳۷)

قد استشهد بالاشعار العربية في تفسير الايات و لا يذكر اسم الشاعر كما في هذه

الآيات.

(الحمد لله) (۳۸)

كما قال قائلهم شعر:

وما الفقر عن ارض العشيرة ساقنا

و لكننا جئنا بلياًك نسعد (۳۹)

(رب العلمین) (۴۰)

قیل لما علم عجز عباده عن حمده و تحمیده حمد نفسه بنفسه لنفسه فی الازل
باستغراق طوق عباده و هو محل العجز عن حمده و انی ینزع الحدث القوم الاتری سید المرسلین
کیف اظهر العجز بقوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك و انشد شعر:

اذا نحن اثینا عليك بصالح
فانت كما تثنی و فوق الذی نثنی (۴۱)

قال قائلهم شعر:

ما دام عزك مسعودا طوالعه
فلا یأتی اعاشق الناس امر فقدوا (۴۲)
(مالک یوم الدین) (۴۳)

و یقال قال الرحمن الرحیم لیجبر انکسار خاطر المریدین و یزاد اشتیاقهم کما قیل شعر:

و ابرح ما یكون الشوق یوما
اذا دنت الخیام من الخیام (۴۴)
(و لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل اللہ اموات) (۴۵)

و یقال هم احياء لان الخلف عنهم اللہ و من كان الخلف عنه اللہ لا یكون میتا. قال قائلهم

فی مخلوق - شعر -

فان يك عتاب مضى بسبيل
فما مات من يبقى له مثل خالد (۴۶)

لما جا اسم رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و سلم فی التفسیر یدکر لرسول اللہ "صلی
اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و سلم" بصیغة مبالغة و مرة بکلام المقفی
(کنتم خیر امة اخرجت للناس) (۴۷)

لما كان المصطفى صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و سلم اشرف الانبیاء كان خدمه علیه
السلام الامم الیه فلما كانوا خیر الامم الیه كانت اعمارهم اقصر و الاعمار و خلقهم اخر الخلائق
لنلا یطول مکثهم تحت الارض. (۴۸)
(یومئذ لا تنفع الشفاعة) (۴۹)

دلیل الخطاب ان من اذن له الرحمن فی الشفاعة تنفع شفاعته و اذا قیلت شفاعة احد
باذن الرحمن فمن المحال ان لا یقبل شفاعة لرسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و سلم و هو افضل
الکافة و شفاعة الاکابر مسموعة مقبولة فی الاصاغر فی المؤجل و فی المعجل... (۵۰)

(والشمس وضحاها) (۵۱)

يقال ومن الصوفية من عنى بقوله والشمس وضحاها اتخذ محمد وضوء وجهه و القمر ان اتليها بنور جبينه و بهايه و النهار بر وزه و يراده بكماله و تمامه حتى عرو الناس انه متجلى من ربه اقتبس من نور قدسه... (۵۲)

ورد فى التفسير الابحاث اللغوية و المعانى اللغوية قليلا لانه يذكر اكثر المعانى المرادية باقوال الصوفياء.

(الرحيم) (۵۳)

يقول ان معنى الرحيم هو ما يخرج من الرحمة الرحيمية لمعاش الخلق و مصالح ابدانهم فلذلك لم يمنعو ان يتسموا بالرحيم و منعو من التسمية بالرحمان و يقال معنى الرحيم اى بالرحيم و صلتهم الى الله الرحمن. (۵۴)

(الحمد لله) (۵۵)

حقيقة الحمد الشاء على المحمود بذكر نعمته الجليلة و افعاله الجميلة فاللام هنا للجنس و مقتضاها الاستغراق فجميع المحامد لله فحمده سبحانه له و هو من صفات كلامه و قوله و حمد الخلق له على انعامه و طوله و جلاله و جماله و استحقاؤه لصفات العلو و استيجابه لنعوت العزو و السمو فله الوجود القديم له الوجود الكريم... (۵۶)

(هدى للمتقين) (۵۷)

و المتقى من اتقى روية تقواه فلم يستند الى تقواه و لم ير نجاته الا بفضل مولا... الملتقط: المتقى من يتقى الشرك جلياً و خفياً لان المتقى فى اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه و الوقاية- فرط الصيانة. (۵۸)

(ويستلونك عن الخمر) (۵۹)

"الخمر ما خامر العقل و كما ان الخمر حرام فالسكر حرام. فلقد قال النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم حرمت الخمر لعينها و السكر من كل شراب فمن سكر من شراب الغفلة استحق ما يستحق شراب الخمر من حيث الاشارة. فكما ان صاحب السكر بالخمر ممنوع من الصلوة و صاحب السكر بالغفلة محجوب عن المواصلات.

يقال سمي الميسر ميسرا لانه اخذ مال يسير. فالاشارة منه ان لا ينبغي للطالب ان يريد اخذ الاسرار من مطالعة كتب اهل الحقيقة و التعلم عند الكبار و بالاستماع من افواه الرجال الاحرار من غير كد و اجتهاد و جهد و اقتصاد و مثل هذا الرجل يوشك ان يقع فى الاباحة و الاجتهاد. و يقال سمي الميسر ميسرا لانه محل اليسير لانه لهو و النفس فى الهوى يسر اى رغبة و لذة" (۶۰)

استعمل اللفاظ السهلة والكلمات الرائعة ولهذا التفسير قيمة عظيمة في عالم الفكر وقصرت العبارة عن احاطة ميزاته التي تحلّى بها ولا يزال يشتغل الشيخ بالارشاد وتربية الناس وتزكيتهم وهو من ابرز الكتاب والمفسرين وكلامه في الحقائق رفيع وبلغ وديدع منوط بالاثرفى اكثر اموره ولا ريب انه اديب جليل وعالم كبير وله مهارة تامة فى اللغة العربية وكان صاحب الحال والمقام و قوله فى طريقة التصوف سهل وله حظ كبير فى اشاعة الاسلام واقامتها وجهوده ممتازة فى التفسير والتاليف والسلوك وهو برهان من براهين الله وانه متزين بالعلم والادب والاخلاق الجميلة والخصائص الحميدة والحلم والشرف والكرامة والورع

الهوامش

- ۱۔ اخبار الاخیار، عبدالحق محدث دہلوی، دہلی ۱۳۳۲ھ، ص ۳۲۲
- ۲۔ جوامع الکلم، محمد اکبر حسینی، طبع محمد حامد صدیقی، کانپور ۱۳۵۶ھ، ص ۱۱
- ۳۔ خاتمہ، حضرت خواجہ بندہ نواز، پروگریسو بکس اردو بازار لاہور، مئی ۲۰۰۰ء، ص ۱۰
- ۴۔ سیر محمدی، مولانا شاہ محمد علی، ص ۹
- ۵۔ یازدہ رسائل، حضرت سید محمد حسینی، کاروان پریس لاہور مئی ۲۰۰۳ء، ص ۸
- ۶۔ تذکرۃ اولیاء پاک و ہند، ظہور الحسن شارب، رضا برنتر لاہور، ص ۱۳۰
- ۷۔ تذکرۃ مفسرین ہند، محمد عارف اعظمی عمری دار المصنفین شبلی اکیڈمی یوپی (انڈیا) ص ۲۵
- ۸۔ تذکرۃ مفسرین ہند ص ۲۵ و یازدہ رسائل، حضرت سید محمد حسینی، کاروان پریس لاہور مئی ۲۰۰۳ء، ص ۲۹-۳۰
- ۹۔ خزینۃ الأصفیاء، ج ۲، ص ۳۹۷ و آب کوثر، شیخ محمد اکرام، مکتبہ جدید پریس لاہور، جنوری ۲۰۰۰ء، ص ۳۷۰
- ۱۰۔ تذکرۃ اولیاء پاک و ہند، ص ۱۳۲
- ۱۱۔ تذکرہ علماء مشائخ پاکستان و ہند، محمد اقبال مجددی، آر. آر. پرنٹرز ۲۰۱۳ء، ص ۳۲۳
- ۱۲۔ یازدہ رسائل، ص ۲۹-۳۰ تذکرۃ اولیاء پاک و ہند، ص ۱۳۲
- ۱۳۔ فہرست مخطوطات فارسی، بنکال ایشیاتک سوسائٹی، ص ۵۸۳-۵۸۵
- ۱۴۔ آب کوثر، شیخ محمد اکرام، ص ۳۶۷
- ۱۵۔ خاتمہ، ص ۱۷
- ۱۶۔ تذکرۃ اولیاء پاک و ہند، ص ۱۳۱
- ۱۷۔ یازدہ رسائل، ص ۳۱
- ۱۸۔ خاتمہ، ص ۱، و آب کوثر، ص ۳۶۷، و تذکرۃ اولیاء پاک و ہند، ص ۱۳۲
- ۱۹۔ اخبار الاخیار، ص ۳۲۲
- ۲۰۔ اخبار الاخیار، ص ۳۲۲
- ۲۱۔ البقرۃ، ۲۷۳

- ۲۲۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۱۵-۱۱۶
- ۲۳۔ البقرة، ۲۸۶
- ۲۴۔ الاعراف، ۲۶
- ۲۵۔ تفسیر الملتقط ۱/۲۹۰-۲۹۱
- ۲۶۔ ابراہیم، ۳۲
- ۲۷۔ تفسیر الملتقط ۱/۶۳۹
- ۲۸۔ لقمان، ۲۰
- ۲۹۔ تفسیر الملتقط ۲/۹۷۶
- ۳۰۔ تفسیر الملتقط ۱/۹
- ۳۱۔ تفسیر الملتقط ۲/۱۷۲۴
- ۳۲۔ تفسیر الملتقط ۲/۱۸۰۱
- ۳۳۔ مالین شرح جلالین: محمد جمال، کراتشی، زمزم پبلیشرز، ۲۰۱۱ء، ج ۱، ص ۵۲
- ۳۴۔ البقرة، ۱
- ۳۵۔ تفسیر الملتقط ۱/۲۸-۳۰
- ۳۶۔ الاعراف، ۱
- ۳۷۔ تفسیر الملتقط ۱/۲۸۲-۲۸۳
- ۳۸۔ الفاتحة، ۱
- ۳۹۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۳-۱۵
- ۴۰۔ الفاتحة، ۲
- ۴۱۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۶
- ۴۲۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۸
- ۴۳۔ تفسیر الملتقط ۱/۲۱
- ۴۴۔ البقرة، ۱۵۴
- ۴۵۔ تفسیر الملتقط ۱/۷۹
- ۴۶۔ آل عمران، ۱۱۰
- ۴۷۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۵۱
- ۴۸۔ تفسیر الملتقط ۲/۸۸۶
- ۴۹۔ طہ، ۱۰۹
- ۵۰۔ تفسیر الملتقط ۲/۱۷۹۱
- ۵۱۔ الشمس، ۱
- ۵۲۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۲
- ۵۳۔ الفاتحة، ۱
- ۵۴۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۲
- ۵۵۔ الفاتحة، ۲
- ۵۶۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۳
- ۵۷۔ البقرة، ۲
- ۵۸۔ تفسیر الملتقط ۱/۱۳
- ۵۹۔ البقرة، ۲۱۹
- ۶۰۔ تفسیر الملتقط ۱/۹۸